الفصل السادس

استخدام المدخل الدرامى مع ذوى الاحتياجات الخاصة

استخدام المدخل الدرامى مع ذوى الاحتياجات الخاصة

إذا كان استخدام المدخل الدرامى يمثل أهمية بالنسبة للتلاميذ العاديين؛ فإنه أكثر أهمية بالنسبة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، من الصم والمكفوفين وضعاف العقول، الذين فقدوا حاسة أو أكثر، مما يؤثر بصورة أو بأخرى فى طبيعة نموهم المعرفى والاجتماعى والنفسى، على اعتبار أن الحواس تعد بمثابة النوافذ التى يطلون منها على العالم الخارجى، لذلك فإن التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى أشد الحاجة إلى تبنى مداخل وطرق تدريس تعتمد على الأنشطة التعليمية المختلفة، التى تساعد على استغلال بقية حواسهم وقدراتهم لتعويض ما فقدوه، لذلك فإن هذا الفصل سوف يتعرض لكيفية استخدام المدخل الدرامى مع تلك الفئات، وسيتم التركيز على فئة الصم، باعتبارها الفئة التى يمكن أن تمارس النشاط التمثيلى بمهارة وإتقان، إذا قورنت بغيرها من الفئات الأخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة.

أولاً: استخدام المدخل الدرامى مع الصم.

يعد المدخل الدرامى من مداخل التدريس التى تتناسب مع طبيعة وقدرات وميول التلاميذ الصم، الذين فقدوا حاسة السمع، وبالتالى فقدوا القدرة على الكلام، إلا أنهم لم يفقدوا القدرة على الاتصال بالآخرين، من خلال طريقة الاتصال اليدوى المتمثلة فى لغة الإشارة وهجاء الأصابع، وطريقة الاتصال الشفهى المتمثلة فى قراءة الكلام وتدريبات السمع والنطق، وهو ما يندرج كله تحت ما يعرف بطريقة الاتصال الكلى، والتى تضم أيضاً الكتابة والرسم والتمثيل الصامت.

وإذا تحدثنا عن طبيعة المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية، التى تواجه التلاميذ الصم، والدور الذى يمكن أن يلعبه المدخل الدرامى للتخفيف من حدة هذه المشكلات، فقد أشارت نتائج الدراسات الحديثة، إلى أن الصم قد أظهروا بعض السلوكيات الاجتماعية غير الملائمة، مثل: العدوانية، والانسحاب من التفاعل الاجتماعى، والحساسية الزائدة أثناء تعاملهم مع الآخرين، والخجل، والكذب.. كما اظهروا أيضاً تكيف نفسى ضئيل، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن التلاميذ

الصم يواجهون تحديات كبيرة، خاصه فيما يتعلق باللغة والكلام والاتصال، مما أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية وانفعالية وتعليمية تتمثل فى الاعتمادية، والاندفاع، وسرعة الانفعال والغضب، وتقدير الذات المنخفض، وعدم الثقة بالنفس. وعلى ذلك فإنه يمكن القول أن الأصم يعانى بصفة عامة من انخفاض مستوى التوافق النفسى والاجتماعى، مما ينعكس بدوره على ممارسته لبعض السلوكيات غير السوية.

والسؤال الآن ما الدور الذى يمكن أن يقوم به المدخل الدرامى للحد من هذه المشكلات التى يعانى منها الأصم؟

وللإجابة عن السؤال يمكن القول أن من الأهداف الرئيسة التى يسعى المدخل الدرامى إلى تحقيقها، هو العمل على تحقيق الصحة النفسية لدى المتعلم، نظراً لأن النشاط التمثيلى يساعد على تحقيق التوازن النفسى؛ لأن قيام الفرد بتمثيل دور ما، أو مشاهدة عمل درامى، يؤدى إلى خفض حدة التوتر والانفعالات لديه، خاصة عندما يندمج فى عملية التمثيل أو المشاهدة، بالإضافة إلى أن عملية التمثيل تساعد على اشباع بعض الحاجات الضرورية لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لدى الصم، والتى تتمثل فى الحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير والنجاح.

ويمكن من خلال عملية التمثيل تدعيم الثقة لدى الأصم، وذلك بتدريبه على تمثيل بعض المواقف الاجتماعية، التى قد يتعرض لها فى حياته اليومية، ولكنه يفشل فى مواجهتها، مما يسبب له إحباطات كثيرة، ومن المشكلات التى يتعرض لها التلميذ الأصم، ويمكن التغلب عليها من خلال التمثيل، مشكلة الخجل، والإنزواء، والانسحاب من المشاركة الاجتماعية، ويتم ذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام التلميذ الأصم، الذى يعانى من هذه المشكلات، للمشاركة فى التمثيل بالتدريج، بحيث يشاهد فى البداية زملاءه أثناء قيامهم بالتمثيل، ثم يقوم المعلم بتشجيعه على أداء دور صغير بمفرده، دون أن يطلع عليه أحد، ثم يجعله يمثل أمام فرد أو فردين، يقوم التلميذ باختيارهم بنفسه، ثم يقوم بتشجيعه على القيام بدور صغير، ثم دور أكبر فأكبر أمام زملائه.. وهكذا حتى ينجح فى التخلص من الخجل، والخوف من مواجهة الآخرين بصورة تدريجية.

ومن ناحية أخرى؛ فإن النشاط الدرامى يساعد التلميذ الأصم على توظيف جسمه للتعبير عن فكرة معينة، حيث يشكل الجسد الإطار المادى الذى يعبر به الأصم فى الفراغ المسرحى، لذلك ينبغى أن يكون هذا الجسد مطواعاً مرنًا، حتى يعبر بمهارة ودقة عن الأداء المطلوب باستخدام التمثيل الصامت.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين التمثيل الصامت الذى يؤديه التلاميذ العاديين، والذى يؤديه التلاميذ الصم، فالتلميذ العادى يقوم بالتمثيل الصامت، وهو قادر على التعبير اللفظى، ولكن التلميذ الأصم فرضت عليه طبيعة إعاقته السمعية، استخدام التمثيل الصامت دون إرادته، فهو يستخدم ما يمكن أن نطلق عليه (لغة الجسدbody language) حيث يقوم الأصم بأداء حركات وإيماءات جسمية، كبديل عن التعبير بالكلام فالجسم هنا يعد الوسيلة التى يعتمد عليها الأصم فى اتصاله بالآخرين.

وهناك ما يعرف بين المشتغلين بفنون المسرح (بمسرح الجسدTheatre of Body) الذى يعتمد على فن الحركة المتدفقة، بحيث لايستطيع أى مؤلف مهما كان بارعاً أن يتحكم فى الحركة التى تتم فيه. فلغة الجسد هنا تمثل شكلاً من أشكال الاتصال، فالحالة النفسية للفرد يمكن معرفتها من خلال وضع وحركة الجسد، فالشخص المتعب الحزين الذى يشعر بالملل تجده منكس الرأس، فى حين أن الشخص المتحمس الذى يشعر بالسعادة، يقف مستقيماً مرفوع الرأس.

والواقع أن مهارة التمثيل الصامت تعتمد على قدرة الفرد على ملاحظة حركات وتصرفات الآخرين فى المواقف المختلفة، وهو ما يتوافر لدى معظم الصم، نظراً لاعتماد الأصم على حاسة البصر فى تعرف ما يدور حوله، من خلال إمعان النظر فى وجوه الآخرين؛ حتى يتمكن من قراءة الكلام، وهو ما يجعله شديد الملاحظة لما يدور أمامه من أحداث لتعويض فقدان حاسة السمع.

وينبغى على المعلم أن يضع فى اعتباره أثناء قيامه بتطبيق طريقة المحتوى المسرح مع التلاميذ الصم، صعوبة قيام الأصم بعمل ترجمة حرفية للمحتوى الذى يتم مسرحته، بحيث تتحول الجمل المكتوبة إلى جمل حركية، وذلك نظراً لصعوبة تحقيق

تبادل مباشر بين الكلمة والحركة، ويستعاض عن ذلك بجملة حركية للتعبير عن فكرة معينة، وهو ما يجب وضعه فى الاعتبار عند القيام بتقويم الأداء التمثيلى للتلاميذ الصم؛ حتى لانحمل الأصم أكثر مما يحتمل.

الأصم والدراما الإبداعية

تعد الدراما الإبداعية من طرق التدريس الفعالة التى يمكن استخدامها فى التدريس للتلاميذ الصم، فقد حققت فكرة استخدام الدراما الإبداعية مع الصم نجاحًا كبيرًا فى السنوات الأخيرة، حيث تتيح الدراما للتلاميذ الصم الذين يواجهون صعوبات فى التوافق النفسى والاجتماعى، فرصة للتنفيس عن انفعالاتهم وإحباطاتهم وآمالهم من خلال الأداء الدرامى، بما يساهم فى إعادة التوافق النفسى والاجتماعى لديهم، فضلاً عن استمتاع التلاميذ الصم بالتمثيل الدرامى الحر، يشجعهم على المشاركة الفعالة، أضف إلى ذلك؛ فإن مهمة استحضار فكرة معينة والبحث عن طريقة لتوصيلها إلى الآخرين، يسهم بنصيب كبير فى قيام الأصم باستخدام استراتيجيات للاتصال لم تكن فى الحسبان من قبل، كما أن الأفكار التى يقوم التلاميذ الصم بتجسيدها أمام بقية زملائهم داخل حجرة الدراسة، تظل عالقة فى أذهان التلاميذ، سواء المشاركين أو المشاهدين لفترة طويلة، لقدرتها على مقاومة عوامل النسيان التى قد يتعرض لها بعض الصم نظرًا لاعتمادهم على الذاكرة البصرية، نتيجة افتقادهم للذاكرة السمعية.

ومن ناحية أخرى فإن تهيئة الظروف أمام التلاميذ الصم للتخيل والإبداع يجعلهم يعبرون عن أحلامهم بطريقة درامية دون وجود أية قيود، ففى الدراما الإبداعية تتحول الأحلام إلى مايشبه الواقع، فيتحول الأصم إلى موسيقار، والمعاق جسدياً إلى طيار! فكل ما يحلم به الأصم أو يفكر فيه يجده متاحًا لديه فى الدراما الإبداعية، وذلك فى ظل وجود جو من التشجيع والاستحسان من قبل المعلم وبقية تلاميذ الفصل.

وهناك ما يُعرف فى طريقة الدراما الإبداعية (بالمكياج الإبداعى Creative Makeup) الذى يعتمد على قيام التلاميذ برسم وجوههم بحرية تامة، بحيث يعبر

المكياج الموجود على وجوههم عن مشاعرهم تجاه المواقف والشخصيات التى يقومون بتمثيلها. وقد قام (Breitenbach ١٩٧٣) بدراسة تأثير المكياج الإبداعى فى الجوانب النفسية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وعلاقة ذلك ببعض طرق العلاج النفسى لهؤلاء الأطفال، حيث يرى أن المكياج الإبداعى مثل الرسم واللعب له أشكال معينة ذات معنى، وهذه الأشكال تعبر عن طبيعة النمو النفسى لدى الفرد.

ويعتمد المكياج الإبداعى على فكرة استخدام المكياج، بدلاً من وضع الأقنعة على وجوه التلاميذ، مع ترك الحرية الكاملة لهم؛ حتى يرسموا الوجه الذى يودون أن يروا انفسهم عليه؛ لأنه من دواعى الشعور بالرضا والسعادة، أن ينظر التلميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة إلى المرآه، ويرى صورة الوجه الذى يود أن يجد نفسه عليها.

ومن خلال الدراما الإبداعية يظهر التفاعل الجماعى فيما يقوم به التلاميذ الصم من تبادل للأدوار والخبرات، فهناك من يمثل والآخر يرسم، والثالث يرتب حجرة الدراسة على نحو معين... وغيرها من الأنشطة الإبداعية المفيدة، التى تساعد على تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى الصم.

وقد ذكر (Davies ١٩٨٤) العديد من الأفكار التى يمكن للمعلم الاستعانة بها، لتهيئة وتدريب التلاميذ الصم على ممارسة الدراما الإبداعية، وذلك على مستوى المراحل التعليمية المختلفة والتى تضم ما يلى:

أ - مرحلة ما قبل المدرسة.

ويمكن تدريب الأطفال الصم فى هذه المرحلة على تمثيل الأفكار التالية:

١ - يقفز مثل الأرنب.

٢ - يحصد الحشائش.

٣ - يأكل آيس كريم.

٤ - يقلد حركة طائر.

وغيرها من الأفكار المشابهة، والتى تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم لدى الأطفال الصم، وتدريبهم على مبادئ الدراما الإبداعية.

ب - المرحلة الابتدائية:

ويمكن تدريب التلاميذ الصم فى هذه المرحلة على تمثيل الأفكار التالية:

١ - يتخيل نفسه ورقة تطير فى الهواء.

٢ - يتخيل نفسه طفل يتعلم المشى.

٣ - يتخيل نفسه فى محل كبير للعب الأطفال.

٤ - يتخيل نفسه فى حديقة الحيوان.

ويمكن للمعلم أن يضيف العديد من الأفكار المشابهة، وبالنسبة للتلاميذ الصم الملتحقين بالصفوف العليا فى المرحلة الابتدائية وفى المرحلة الإعدادية يمكن تدريبهم على موضوعات أكثر تعقيداً مثل المواقف الدرامية التى يمكن أن تحدث أثناء الأجازات، المغامرات، المواقف الطارئة، دراما الفضاء الخارجى، واعماق البحار...

جـ - المرحلة الثانوية:

ويمكن للمعلم تدريب الطلاب الصم فى هذه المرحلة على تمثيل المواقف الاجتماعية التالية:

١ - السكر الذى أضافه إلى الطعام اكتشف أنه ملح.

٢ - تأكل طعام لاتحبه، ولاتريد أن يشعر مضيفك بذلك.

٣ - نسيت المفتاح وأنت خارج المنزل.

وغيرها من المواقف التى تقيس قدرة الأصم على استخدام خياله فى حل المشكلات التى قد تصادفه أثناء حياته اليومية.

وتتلخص الأهداف التعليمية من وراء تدريب التلاميذ الصم فى مختلف المراحل التعليمية على الدراما الإبداعية فيما يلى:

- تنمية الحصيلة اللغوية.

- تنمية مهارات الاتصال المختلفة.

- تحقيق الاتصال الناجح.

- تنمية القدرة على التخيل والإبداع.

- تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.

ويلاحظ أن نجاح المعلم فى تحقيق مثل هذه الأهداف من خلال استخدام طريقة الدراما الإبداعية، على درجة كبيرة من الأهمية للتغلب على مشكلات الاتصال التى يعانى منها الأصم، وعلى المشكلات المتعلقة بانخفاض مستوى التوافق النفسى والاجتماعى لدى الصم. وحتى ينجح المعلم فى تحقيق تلك الأهداف، ينبغى عليه مراعاة ما يلى أثناء قيامه بالإشراف على تنفيذ الدراما الإبداعية:

١ - أن تكون المعلومات المتعلقة بالمواقف الدرامية محدودة، لإعطاء الفرصة للتلاميذ الصم على استكمال بقية التفاصيل، أثناء ممارستهم للنشاط التمثيلى، للعمل على تنمية قدرتهم على التخيل والإبداع.

٢ - عدم الحد من حرية وإنطلاق التلاميذ الصم أثناء قيامهم بعملية التمثيل، بالتدخل المستمر بايقاف التمثيل وإعطاء التوجيهات والملاحظات؛ لأن ذلك سيحد من قدرتهم على التمثيل الإبداعى.

٣ - استغلال المهارات الفنية المتوفرة لدى بعض التلاميذ الصم، فى تصميم الخلفيات والأقنعة، والقيام بعملية الرسم والتلوين .... وغيرها من متطلبات العمل الدرامى.

٤ - تشجيع التلميذ الخجول والمتردد على المشاركة فى التمثيل، أو فى أى عمل مرتبط بالنشاط الدرامى.

٥ - الانفاق مع التلاميذ الصم على تحديد الإشارة، التى تعبر عن الشخصية أو الموقف المراد تمثيله.

وعلى ذلك فإن جوهر الدراما الإبداعية المستخدمة مع التلاميذ الصم، تعتمد على قيامهم بنسج القصص من وحى خيالهم، ومنحهم الحرية الكاملة فى التمثيل وفى إعداد مكان العرض، وفى تجهيز المستلزمات الخاصة بالدراما من ملابس ومكياج وأقعنه... وغيرها من الأدوات.

هذا فيما يتعلق بالدراما الإبداعية، ولكن فيما يتعلق بطريقة المحتوى الممسرح،

فيمكن للمعلم مسرحة الكثير من الموضوعات، التى تتشابه مع الموضوعات التى سبق ذكرها عند الحديث عن محتوى مناهج التلاميذ العاديين، مع إجراء التعديلات المناسبة التى تتلاءم مع طبيعة النمو المعرفى للأصم، ومع طبيعة إعاقته السمعية، التى تؤثر فى طريقته على التعبير الدرامى، والتى تعتمد على التمثيل الصامت، والتى تتطلب بالتالى تحويل الحوار المنطوق إلى حوار يعتمد على الصياغة الدرامية الوصفية، والتى يقصد بها *«صياغة المواقف والأحداث المتضمنة فى الدروس الممسرحة، بطريقة وصفية، لشرح الأداء الحركى للموقف التمثيلى الذى سيؤديه التلاميذ الصم، من بدايته حتى نهايته»*.

ومن الموضوعات التى يمكن معالجتها بطريقة درامية تعتمد على المحتوى الممسرح، الموضوعات التى تتناول قصص كفاح بعض الشخصيات العالمية، التى تمكنت من التغلب على الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية، واستطاعت بكفاحها أن تتفوق فى مختلف المجالات، مثل هيلين كيلر، وبتهوفن، وتوماس آديسون ... وغيرهم من الشخصيات، التى تبرهن للتلاميذ الصم بصورة درامية مرئية، أن الإعاقة مهما بلغت شدتها لاتحول بين تحقيق التفوق والنبوغ.

ونظرًا لأهمية الدراما بالنسبة للصم فقد أصبحت مادة الدراما إحدى المواد التى تدرس ضمن برامج تعليم الصم كمادة قائمة بذاتها، وذلك على المستوى العالمى، كما تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أن التمثيل سيقوم بدور أساسى فى مداخل وطرق التدريس المستخدمة مع التلاميذ المعوقين سمعيا فى المستقبل القريب، وذلك لأن عملية التمثيل، التى تتم من خلال طريقة المحتوى الممسرح أو من خلال طريقة الدراما الإبداعية، تساعد على زيادة الانتباه البصرى لدى التلاميذ الصم؛ لأن التمثيل يزيد من دافعية الصم، وهى الدافعية التى تتولد من متعة المشاركة، وتلقى تشجيع المشاهدين، وهو ما يبرز أهمية استخدام المدخل الدرامى مع التلاميذ الصم، حيث أوضحت الدراسة التى قام بها كل من (Craig & Holland ١٩٧٠) ضعف درجة التركيز والانتباه البصرى لدى التلاميذ الصم، أثناء قيام المعلم بعملية الشرح، مقارنة بالتلاميذ العاديين، لذلك فإن استخدام المدخل الدرامى، بما يضم من لعب أدوار، وتمثيل مواقف، ودراما إبداعية... يساعد التلميذ الأصم على توظيف مهارته

فى التمثيل، ويزيد من درجة انتباهه وتركيزه، كما يتلاءم مع طبيعته واستعداداته وميوله.

بناءً على ما سبق يمكن القول بأن استخدام المدخل الدرامى مع التلاميذ الصم يعتمد على المبادئ التالية:

١ - فعالية التلميذ الأصم ومشاركته فى عملية التعليم بشكل إيجابى.

٢ - استغلال وتنمية مهارة التمثيل الصامت لدى التلاميذ الصم.

٣ - التركيز على مخاطبة حاسة البصر لدى التلاميذ الصم، من خلال مشاركتهم فى التمثيل، ورؤيتهم للمواقف التمثيلية المختلفة.

٤ - تحويل أجزاء من محتوى المناهج الدراسية المقررة على التلاميذ الصم، من نصوص مكتوبة تشكل صعوبة على التلاميذ الصم؛ لكى يقرؤها ويفهموا معانيها، إلى وقائع حية وملموسة، يتم التعبير عنها بصورة درامية نابضة بالحركة.

٥ - تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى التلاميذ الصم، لزيادة قدرتهم على التوافق النفسى والاجتماعى؛ كى ينجحوا فى الاندماج مع مجتمع العاديين.

المسرح القومى للصم The National Theatre of The Deaf

نظرًا لأن التمثيل الصامت يعد أحد مهارات الاتصال الرئيسة التى يعتمد عليها الأصم، فقد حرص المسئولون بمنظمة اليونسكو على المساهمة فى إنشاء عدد من المسارح للصم فى بعض دول العالم، كما قام المسئولون بالولايات المتحدة الأمريكية، بإنشاء مسرح قومى للصم بمدينة نيويورك عام ١٩٦٧م، ولكن ظهور فكرة إنشاء هذا المسرح ترجع إلى عام ١٩٥٠م على يد (Levine) الذى كان يعمل فى مجال علم النفس، وكان له اهتمامات بتربية الصم.

وتعتمد العروض التى تقدم على المسرح القومى للصم، على ممثلين محترفين من العاديين ومن الصم، حيث يتم دمج لغة الإشارة مع لغة العاديين لإبداع عرض فريد للغة المرئية، والتى وصفها أحد النقاد بأنها **(كقصيدة شعر للعين والروح)** Poetry For The eye and Heart، ويبدأ العرض بتقديم ملخص للقصة بلغة

الإشارة، وبلغة الكلام العادى، على جمهور المشاهدين الذى يجمع بين العاديين وبين الصم، وذلك بهدف ضمان تمكنهم من استيعاب وفهم وقائع العرض المسرحى، وتقريب المعانى المتضمنة فى الأعمال الأدبية المقدمة، معتمدين فى ذلك على ثلاثة أبعاد بُعد الكلام والحركة والإشارة.

وقد كان الهدف الأساسى لإقامة مثل هذا المسرح، هو محاولة نشر ثقافة الصم لدى جمهور العاديين، تمهيداً لدمجهم فى المجتمع؛ لأن المجتمع قبل إنشاء هذا المسرح كان ينظر إلى لغة الإشارة على أنها تمثل وصمة عار لمن يستخدمها، وكانت اتجاهات العاديين تجاه الصم اتجاهات سلبية فى مجملها، من أجل ذلك فقد عمل المسرح القومى للصم على انتشال لغة الإشارة من عالم الظلام إلى عالم النور والأضواء، من خلال تقديمها إلى الناس فى صورة من صور الفن المسرحى الذى يعتمد فيه الأداء على دمج لغة العاديين مع لغة الإشارة.

بالإضافة إلى أن المسرح يعد بالنسبة للصم وسيلة فعالة للتعليم والتعلم، والتسلية والاستمتاع فى نفس الوقت، فمن خلال المسرح القومى للصم، فُتحت الأبواب على مصرعيها أمام الصم للدخول إلى عالم الأدب، الذى يزخر بالعديد من المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمبادئ، والتى يتم التعبير عنها بلغة الإشارة، وقد نجح الصم فى أن يثبتوا للعاديين مدى قدرتهم على الأداء الدارمى الجيد، سواء فى الأداء التراجيدى أو فى الأداء الكوميدى، فضلاً عن أنهم أظهروا القدرة على الإندماج مع الفنانين العاديين، لتقديم عمل درامى مشترك فريد من نوعه.

ويُعد المسرح القومى للصم النموذج الأول الذى ساهم فى إيجاد أكثر من أربعين مسرحا على شاكلته فى الولايات المتحدة الأمريكية والعالم، كما أنه أول مسرح يقدم عروضه فى جميع الولايات الأمريكية، وفى معظم دول العالم فى القارات السبع، بما فيها القارة القطبية الجنوبية!

ومن الطريف أنه عندما تم افتتاح المسرح القومى للصم عام ١٩٦٧م، بلغ عدد المشاهدين فى أول عرض ستة مشاهدين فقط!! معظمهم جاءوا بدافع من حب الاستطلاع، ولكن الآن فإن الوضع قد اختلف، حيث نجح المسرح القومى للصم، فى

إحضار المشاهدين على أطراف أصابعهم لمشاهدته من قارات العالم السبع، وذلك بفضل الدعم المعنوى والمادى الذى قدمته المؤسسات التربوية والفنية، والجمعيات الخيرية المختلفة داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن الآثار الايجابية التى نتجت عن وجود المسرح القومى للصم، أن المسارح التقليدية الشهيرة فى (Broadway) بدأت تستعين بمترجم يقوم بترجمة أحداث المسرحية إلى لغة الإشارة للجمهور، أثناء عرض المسرحية.

كما تتميز الأنشطة المسرحية التى يقدمها ويشرف عليها المسرح القومى للصم بالتنوع والتجديد المستمر، فعلى سبيل المثال ركز المسرح القومى للصم فى موسم (٩٨ - ١٩٩٩م) على تقديم عروض للمشاهدين الصغار فى اماكن مختلفة تضم المدارس، والمكتبات العامة، وساحات الانتظار، والمتاحف، لتحقيق الفلسفة التى يعتمد عليها المسرح المتجول، والتى تركز على انتقال المسرح حيث يوجد المشاهد.

كما أشرف المسرح القومى للصم على تخصيص مسرح للأطفال الصم، وقد قام هذا المسرح بتقديم عدة عروض للأطفال الصم موسم (٩٩ - ٢٠٠٠م) والتى تعتمد على بعض الأفكار الإبداعية، مثل العرض الذى يحمل عنوانWhere in The World?، والذى يهدف إلى فتح عيون الأطفال الصم على العالم من حولهم، حيث يتيح لهم العرض المسرحى، فرصة لتعرف بعض مناطق من العالم، بطريقة مثيرة وشيقة.

وهناك عرض آخر تم تقديمه على مسرح الأطفال الصم، يعتمد على فكرة أخرى تقدم بطريقة إبداعية، وهى فكرة تستعرض أدوات الاستفهام الخمس الشهيرة (من، ماذا، أين، متى، لماذا؟؟) وكيف يمكن للصم استخدامها فى مواقف الحياة اليومية أثناء تعاملهم مع العاديين.

كما يتضمن برنامج مسرح الأطفال الصم، تقديم العديد من الأعمال الدرامية للكاتب الانجليزى العالمى الشهير (شكسبير) مثل مسرحيات ماكبث، وهاملت، وترويض النمرة... وغيرها، وهى عروض تهدف إلى فتح عيون الأطفال الصم على عالم الأدب، وإلى تبسيط الأدب العالمى بما يتناسب مع خبراتهم وقدراتهم؛ لكى يكونوا على وعى بطبيعة القيم الإنسانية من حقد وحسد وغيره وكذب وإخلاص وصدق وحب.. وغيرها من القيم التى تؤهل الطفل الأصم لمواجهة المستقبل،

والتعامل مع الآخرين، وهو مزودٌ بقدر من المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم التى تعينه على النجاح فى تحقيق ذلك.

ومن ناحية أخرى يتولى المسرح القومى للصم، مسئولية تنظيم دورات تدريبية، لتدريب المعلمين والتلاميذ الصم على فنيات التمثيل، نظراً لوجود مسرح فى كل مدرسة من مدارس الصم على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، كما يتولى المسرح القومى للصم مهمة إعداد برامج تدريبية يتم إجرائها فى العطلة الصيفية من كل عام، ويقوم بالتدريس فيها متخصصون فى المسرح، وممثلون من المسرح القومى للصم، ويضم البرنامج التدريبى محاضرات وورش عمل عن التمثيل، وإدارة المسرح، والإرتجال، وكتابة المسرحية، والأداء الحركى الإبداعى وطريقة عرض القصة، واستخدام لغة الإشارة على المسرح.

كما قام المسرح القومى للصم بتنظيم مؤتمر عالمى عام ١٩٩٥، كان الهدف منه إيجاد قنوات للاتصال بين رجال المسرح المتخصصين فى دراما الصم على مستوى العالم، لتبادل الآراء والخبرات، ولتحسين الأداء وتوعية المشاهدين، واحتضان وتشجيع الذين يعملون فى مجال كتابة مسرحيات للصم، وقد تم الاتفاق على عقد مثل هذا المؤتمر بصفة دورية كل عام، لتدعيم ونشر دراما الصم.

والواقع أن تأليف وإخراج عرض مسرحى يمزج بين لغة الإشارة، ولغة العاديين، وتقديمة للجمهور على نحو جيد، ليس بالعمل الهين، نظراً لوجود تحديات كثيرة تواجه القائمين على عملية الإعداد والإخراج، خاصة إذا كانت العروض التى تقدم تتعلق بمسرحيات من الأدب العالمى لشكسبير، وأبسن، وموليير، وشيكوف، وهوميروس.. وهى أعمال تتسم بتنوع وتشابك الموضوعات الاجتماعية التى تتناولها، لذلك فإن عملية تبسيط تلك الأعمال وعرضها على الصم لفهمها واستيعابها تمهيداً للتعبير عنها دراميًا بطريقة تعتمد على مزج اللغة المنطوقة مع التعبير الجسمى ولغة الإشارة، تعد عملية على درجة كبيرة من الصعوبة؛ ولكن كل هذه الصعوبات تم التغلب عليها فى سبيل تحقيق هدف اسمى، وهو تغيير اتجاهات المجتمع تجاه الصم، حيث ينظر إليهم باعتبارهم فئة تمتلك لغة وثقافة مغايرة للغة وثقافة مجتمع العاديين.

وعلى ذلك فإن المسرح القومى للصم يمثل نموذج حى لقوة الفن ودوره فى تغيير الحياة، فالأبواب التى كانت مغلقة فى وجه الصم، تفتح كل يوم واحداً تلو الآخر، فالمسرح القومى للصم يمثل أحد الأبواب التى تم فتحها، والتى مكنت العاديين من الإطلال على عالم الصم والاقتراب منه والدخول فيه، لينضموا جميعاً إلى عالم واحد لايفرق بين العاديين وبين الصم.

ثانياً: استخدام المدخل الدرامى مع المكفوفين.

يؤثر كف البصر فى فرص استمتاع الكفيف بمباهج الحياة المرئية، لذلك فإن الكفيف يعتمد على حاسة السمع؛ لأن سماعة للأصوات يعطيه وصفاً لما يحدث فى البيئة من حوله، فالأذن تشكل عاملاً اساسياً ومؤثراً فى النمو العقلى للكفيف، حيث يقال أن الكفيف يرى بأذنه، لذلك لابد من التركيز على تدريب الكفيف على التمييز بين التأثيرات الصوتية المختلفة التى تصل إلى مسامعه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال النشاط التمثيلى، ومايصاحبه من مؤثرات صوتية، بحيث يمكن استغلال قدرات الكفيف إلى أقصى قدر ممكن.

ويمكن تلخيص أهمية استخدام النشاط التمثيلى فى مدارس المكفوفين فيما يلى:

١ - يساعد على تقديم المادة العلمية للمكفوفين بطريقة حية وشيقة، ومثيرة للاهتمام.

٢ - تنمية خيال الكفيف وجعله فى حالة إيجابية نشطة.

٣ - مساعدة الكفيف على تذوق الأدب والشعر والنثر والموسيقى.

٤ - توسيع مدارك وخبرات التلاميذ المكفوفين.

٥ - تحقيق التكيف النفسى لدى الكفيف، والذى يعد أكثر ميلاً إلى الإنطواء والعزلة، لذلك فإن قيام الكفيف بتمثيل دور ما، يساعد على خفض التوتر النفسى، وتخفيف حدة الانفعالات المكبوته لديه، وبالتالى مساعدته على التخلص من الإنطواء والعزلة.

٦ - التغلب على اضطرابات اللغة والكلام لدى المكفوفين، والتى تظهر فى استبدال حرف بحرف آخر عند النطق، وارتفاع نبرة الصوت بما لايتناسب

مع طبيعة الموقف الذى يتحدث عنه، بالإضافة إلى القصور فى استخدام الإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات الجسم المصاحبة للكلام، وهى مشكلات يمكن معالجتها أو التخفيف من حدتها من خلال عملية التمثيل، التى تساعد على إجادة النطق الصحيح، وتوضيح مخارج الحروف، والتحكم فى طبقة ونبرة الصوت.

٧ - تنمية مفهوم الذات لدى الكفيف، بحيث يدرك أن الإعاقة البصرية لاتقف عقبة فى سبيل قيامه بالتمثيل مثله مثل المبصرين.

٨ - تنمية مهارات التعاون وتحمل المسئولية لدى الكفيف.

٩ - تنمية المهارات الحركية لدى الكفيف؛ لأن الدراسات قد اشارت إلى أن المكفوفين يعانون من قصور شديد فى المهارات الحركية، التى تتمثل فى محدودية الحركة وانخفاض مستوى التوازن الجسمى.

وعلى ذلك يعد استخدام المدخل الدرامى على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للمكفوفين، خاصة وأن التجارب التى استخدمت النشاط التمثيلى مع المكفوفين، قد اثبتت نجاحهم فى حفظ أدوارهم، وفى تقديم مسرحيات تعليمية ثقافية بصورة تستحق الإعجاب والتقدير.

ويمكن استعراض بعض الموضوعات والأفكار التى يمكن تقديمها بطريقة درامية للتلاميذ المكفوفين فيما يلى:

١ - المهارات الحياتية اليومية. حيث يمكن استخدام النشاط التمثيلى فى اكتساب وتنمية بعض مهارات العناية بالنفس لدى الكفيف، مثل ارتداء الملابس، والحذاء، وتصفيف الشعر، وحلاقة الذقن، ووضع معجون الأسنان على الفرشاة واستخدامها.. وغيرها من المهارات الخاصة بالمحافظة على مظهره العام، كما يمكن تدريبه على بعض الأعمال المنزلية البسيطة، وعلى مواجهة بعض المشكلات المتعلقة بتناول الطعام مثل تحديد أماكن الأطباق على المائدة، ومعرفة ما إذا كان الطبق مملوءاً أم فارغاً، وموضع كوب الماء، وهناك أيضًا التدريبات الخاصة بالوضع السليم لجسمه عند السير بمساعدة المرشد المبصر، وعلى اتخاذه وضع الحماية المناسب عند السير بمفرده... وغيرها من المهارات الحياتية التى لاغنى عنها، والتى قد تؤثر فى التوافق

النفسى والاجتماعى لدى الكفيف؛ لأن فشله فى أداء تلك المهارات الأساسية، سيدفعه حتماً إلى العزلة والإنطواء، وهو ما يؤكد على أهمية استخدام النشاط التمثيلى الذى يعتمد على لعب الأدوار، والمواقف التمثيلية، لتدريب الكفيف على ممارسة تلك المهارات؛ حتى يتمكن من اتقانها.

٢ - بعض الموضوعات المتعلقة بقصص كفاح بعض الشخصيات التى أصيبت بالإعاقة البصرية، ورغم ذلك تفوقت وقهرت إعاقتها، أمثال: لويس برايل صاحب طريقة برايل فى القراءة والكتابة، وهوميروس صاحب الألياذة والأوديسا، وأبو العلاء المعرى، وبشار بن برد، وطه حسين.. وغيرهم من الشخصيات العالمية.

٣ - بعض المشكلات الاجتماعية التى تتناول القضايا التى تهم المكفوفين، ويمكن للمعلم مناقشتها مع تلاميذه من خلال أسلوب السوسيودراما.

هذا بالإضافة إلى الموضوعات التى سبق ذكرها بالنسبة للتلاميذ العاديين، والتى يمكن للمكفوفين أدائها بطريقة مسرحية، بما يتلاءم مع طبيعتهم واستعداداتهم، وللمعلم حرية اختيار الموضوعات الأخرى التى تصلح مع المكفوفين.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التمثيل لدى المكفوفين، تعتمد على الإلقاء أكثر من الحركة، لذلك ينبغى على المعلم توفير الحركة الآمنة على المسرح للتلاميذ المكفوفين، من خلال إتاحة الفرصة لهم بتحسس الأشياء الموجودة على خشبة المسرح، ومعرفة أماكنها على وجه التحديد، مع الحرص على استخدام ديكور بسيط، ويفضل أن يكون ديكوراً خلفياً، مع عدم وجود عوائق قد تسبب لهم أذى أثناء قيامهم بعملية التمثيل، كما يُفضل تثبيت خيط بطول خشبة المسرح على ارتفاع مناسب؛ لكى يتعرف الكفيف آخر حدود خشبة المسرح؛ حتى لايختل توازنه ويسقط من على خشبة المسرح.

ثالثاً: استخدام المدخل الدرامى مع المعوقين عقلياً.

تعتمد البرامج التعليمية الخاصة بالتلاميذ المعوقين عقليا على تنمية الحواس المختلفة، من خلال تدريبات يومية تركز على النشاط واللعب والحركة، مع الابتعاد بقدر الإمكان عن اللفظية أثناء عملية التدريس، ومن الأنشطة التعليمية التى تتناسب

مع طبيعة وقدرات التلاميذ المعوقين عقليًا، النشاط التمثيلى، ويمكن استعراض أهمية استخدام النشاط التمثيلى فى التدريس للتلاميذ المعوقين عقليا فيما يلى:

١ - يساعد التلميذ المعاق عقليا على الشعور بالتقبل الاجتماعى، الذى يتولد نتيجة مشاركته فى التمثيل، وحصوله على تشجيع الآخرين.

٢ - يشبع حاجة المعاق عقليا إلى النجاح، ويمنحه التقدير الذاتى.

٣ - يتيح الفرصة أمام المعاق عقليا ليعبر عن نفسه بطريقة شيقة.

٤ - يساعد النشاط التمثيلى على تحقيق مبدأ مهم من المبادئ التى تحكم البرامج التعليمية الخاصة بالمعوقين عقلياً، وهو مبدأ التعلم من خلال النشاط والعمل.

٥ - يساعد التمثيل على التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها الطفل المعاق عقليا، والتى تتمثل فى الميل للعدوانية، والعزلة والخجل، وضعف الولاء للجماعة، وعدم تحمل المسئولية والخمول.

٦ - يساعد التمثيل على حل مشكلة ضعف الانتباه والتركيز لدى التلاميذ المعوقين عقليا.

٧ - يعمل النشاط التمثيلى على تنمية مهارات الكلام، نظراً لمعاناة المعوقين عقليا من قصور اللغة، بسبب ضعف قدرتهم على الفهم والانتباه والتذكر، فالطفل المعاق عقلياً يتعلم العمليات البسيطة التى تعتمد على التفكير الحسى، الذى يدور حول (هنا والآنHere & Now) لأنه يجد صعوبة فى تعلم العمليات المركبة التى تحتاج إلى التفكير المجرد.

٨ - يساعد التمثيل على التخفيف من مشكلة ضعف الإتزان فى الحركة والمشى لدى التلاميذ المعوقين عقلياً.

لذلك لابد أن يراعى المعلم تخطيط وتنفيذ أنشطة تعليمة فعالة، تتناسب مع طبيعة النمو العقلى والانفعالى والاجتماعى واللغوى لدى التلاميذ المعوقين عقليا، وهو ما ينطبق أيضًا على الأنشطة التمثيلية.

وفيما يلى بعض الموضوعات والأفكار التى يمكن معالجتها و تقديمها بطريقة درامية للتلاميذ المعوقين عقلياً:

١ - مهارات العناية بالذات، والتى تتضمن تدريبات النظافة الشخصية، وارتداء وخلع الملابس، واستخدام أدوات المائدة، واستخدام الحمام.

٢ - مهارات اللغة والاتصال، والتى تشمل تقليد أصوات بعض الحيوانات والطيور، والتمييز بينها.

٣ - التعبير من خلال التمثيل عن بعض أنواع المشاعر والانفعالات الإنسانية، مثل السعادة، الحزن، الغضب، الانزعاج، التعب، الدهشة... وغيرها من المشاعر، وذلك من خلال عرض بعض الصور التى تعبر عن هذه المشاعر والانفعالات أمام التلاميذ.

٤ - التدريب على مهارات الشراء، واستخدام النقود.

٥ - التدريب على تقليد حركة بعض الحيوانات مثل الكنغر، النعامة، القرد، الكلب، الديك الرومى.. ، وهو مايساعد على تنمية التآزر والتوازن الحركى لدى التلاميذ المعوقين عقلياً.

٦ - تمثيل بعض الأحداث التى ترويها بعض الأغنيات، من خلال تعريض التلاميذ المعوقين عقليا لسماع تلك الأغنيات من جهاز تسجيل، مع رؤيتهم لبعض الصور المعبرة عن هذه الأحداث.

٧ - التدريب من خلال النشاط التمثيلى على تحقيق الأمان فى المنزل، لوقاية الطفل المعاق عقليا من التعرض للأخطار المختلفة أثناء وجوده فى المنزل، وهو مايندرج تحت مايُعرف بالتربية الوقائية.

٨ - التدريب على آداب الطريق، وقواعد المرور؛ حتى لايتعرض المعاق عقليا لأخطار حوادث الطرق، وتدريبه على ماينبغى عليه عمله عندما يضل الطريق، ولايستطيع العودة إلى منزله أو مدرسته.

مما سبق يلاحظ أن تدريب التلميذ المعاق عقليا على تلك المهارات من خلال الأنشطة الدرامية، على درجة كبيرة من الأهمية، وعلى المعلم مراعاة استخدام الأنماط الدرامية التى تتناسب مع التلاميذ المعوقين عقليا، خاصة مسرح العرائس؛ لأنه يتميز بالجاذبية والتأثير فى نفوس المعوقين عقليا، بالإضافة إلى أنه فى إطار مسرح العرائس يمارس الطفل المعاق عقليا، أدواراً جديدة لم يعهدها من قبل، من خلال مشاركته فى

تصميم العرائس سواء من القماش أو الورق والكرتون، مع استخدامه للقص والصمغ والخيوط..، وهى خبرات عملية تساعد على النمو المعرفى والحركى لدى المعاق عقليا، حيث يتعرف أسماء العديد من تلك الأدوات والخامات؛ وطرق استخدامها، وذلك فى جو مثير وجذاب.

ويمكن من خلال استخدام العرائس بمختلف أنواعها، تدريب الطفل المعاق عقليا على ترديد وحفظ بعض الأناشيد والأغانى، ومعرفة بعض الكلمات الجديدة، وعد الأرقام الحسابية، وتوعيته ببعض السلوكيات التى ترتبط بالنظافة الشخصية، وتقليد أصوات الحيوانات.. وغيرها من الخبرات التعليمية التى يمكن تقديمها من خلال استخدام العرائس المختلفة.

وعلى المعلم أن يراعى عند تخطيط وتنفيذ الأنشطة الدرامية، أن تكون واضحة وسهلة ومألوفة لدى التلميذ المعاق عقليا، وذلك من خلال ربطها بالخبرات الحياتية المختلفة، كما ينبغى أن تكون مختصرة بحيث تسير وفق خطوات محددة بسيطة، بحيث لاتتجاوز مدة تمثيلها عن خمس عشرة دقيقة، ويمكن للمعلم الاعتماد على مادة صوتية مسموعة، يتم تشغيلها أثناء قيام التلاميذ المعوقين عقليا بعملية التمثيل أو الأداء الحركى، على أن تتسق عملية التمثيل والحركة مع المادة المسموعة، بحيث يحل الأداء الحركى محل اللغة، وذلك نظراً لقصور مهارات اللغة لدى المعوقين عقلياً.

مع ضرورة أن تتم كل هذه الأنشطة التمثيلية فى ضوء طبيعة الأهداف التعليمية المستهدفة من وراء تربية التلاميذ المعوقين عقليا، وليس بمعزل عنها.

والجدير بالذكر أن مدارس التربية الخاصة والتى تضم مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، ومدارس النور للمكفوفين وضعاف البصر، ومدارس التربية الفكرية الخاصة بالتلاميذ المعوقين عقلياً، تشارك بالعديد من الأعمال المسرحية التعليمية، فى المسابقات السنوية التى تشرف عليها الإدارة العامة للتربية المسرحية، وذلك على مستوى الجمهورية، وهى خطوه إيجابية تستحق الإشادة بها، على أمل أن يعقبها خطوات إيجابية أخرى من قبل المسئولين عن التربية الخاصة لاعطاء مزيد من الاهتمام والدعم المادى والمعنوى للأنشطة التمثيلية فى مختلف مدارس التربية الخاصة. مع ضرورة العمل مع الجمعيات والهيئات المختلفة التى تهتم بذوى

الاحتياجات الخاصة، ومع المسئولين فى الدولة، على إنشاء مسرح قومى لهذه الفئات الخاصة، تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع، ليكون هذا المسرح بمثابة وسيلة من وسائل التعبير المناسبة لهذه الفئات، يستطيعون من خلالها توعية مجتمع العاديين بمختلف قضاياهم ومشكلاتهم، تمهيداً لتغيير اتجاهات المجتمع السلبية تجاههم؛ لأن نظرة المجتمع السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة تكون أشد وطأة من الإعاقة نفسها.

* * *

الخلاصة:

تعرض هذا الفصل لموضوع استخدام المدخل الدرامى مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد تم التركيز على الصم والمكفوفين والمعوقين عقليا.

١ - استخدام المدخل الدرامى مع الصم.

حيث يُعد المدخل الدرامى من مداخل التدريس التى تتلاءم مع طبيعة وقدرات واستعدادات التلاميذ الصم، ونظرً لأن الأصم يعانى من العديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية والنفسية، والتى يمكن للمعلم التغلب عليها أو التخفيف من حدتها ، من خلال استخدام النشاط التمثيلى الذى يساعد على تحقيق التوازن النفسى لدى الصم. ومن ناحية أخرى فإن النشاط التمثيلى يساعد الأصم على توظيف جسمه للتعبير عن فكرة معينة من خلال مايُعرف بالتمثيل الصامت.

كما تم مناقشة أهمية استخدام طريقة الدراما الإبداعية مع التلاميذ الصم، والتى تعد فرصة مناسبة للتنفيس عن انفعالاتهم وإحباطاتهم وطموحاتهم، ففى الدراما الإبداعية تتحول الأحلام إلى ما يشبه الواقع، كما أن هناك مايعرف بالمكياج الإبداعى، الذى يعتمد على قيام التلاميذ برسم وجوههم بأدوات المكياج بحرية تامة.

كما تعرض الفصل لبعض الأفكار الإبداعية التى يمكن للمعلم استخدامها لتدريب المتعلمين الصم فى كافة مراحل التعليم، على مبادئ طريقة الدراما الإبداعية، والتى تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية، ومهارات الاتصال المختلفة، وعلى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الصم.

كما تم الحديث عن المسرح القومى للصم الموجود فى مدينة (نيويورك) بالولايات

المتحدة الأمريكية، والذى يقدم عروضًا مسرحية يشارك فيها ممثلون محترفون من العاديين ومن الصم، والهدف الأساسى من إقامته، هو محاولة نشر ثقافة الصم بين العاديين، وفتح عيون الصم على عالم الأدب العالمى بكنوزه المتنوعة.

٢ - استخدام المدخل الدرامى مع المكفوفين.

حيث يستطيع الكفيف من خلال السمع والكلام، أن يؤدى بصورة درامية بعض الأعمال المسرحية، مما يساعده على تذوق الأدب، وتنمية خياله، وتوسيع مداركه وخبراته، والتغلب على بعض اضطرابات اللغة والكلام التى يعانى منها بعض المكفوفين، بالإضافة إلى مساعدته على تحقيق التكيف النفسى.

كما تم استعراض بعض الموضوعات والأفكار التى يمكن تقديمها للمكفوفين بطريقة درامية، والتى تتمثل فى المهارات الحياتية اليومية، وقصص كفاح بعض الشخصيات العالمية، التى أصيبت بالإعاقة البصرية، ورغم ذلك نجحت وتفوقت على كثير من العاديين... وغيرها من الموضوعات التى تتناسب مع المكفوفين.

٣ - استخدام المدخل الدرامى مع المعوقين عقليا.

حيث تم استعراض أهمية استخدام المدخل الدرامى فى التدريس للتلاميذ المعوقين عقليا، والتى تتلخص فى مساعدة التلميذ المعاق عقليا على الشعور بالنجاح، والتقبل الاجتماعى، وعلى التعبير عن نفسه، وعلى التخفيف من آثار بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها، مثل العدوانية، والعزلة، والخجل، وعدم تحمل المسئولية، وعلى حل مشكلة ضعف الانتباه والتركيز، وعلى تنمية مهارات الكلام.

كما تم استعراض بعض الموضوعات والأفكار التى يمكن معالجتها بطريقة درامية، والتى تتناسب مع طبيعة التلاميذ المعوقين عقلياً، مثل مهارات العناية بالنفس، ومهارات استخدام النقود، والتدريب على تقليد أصوات وحركات بعض الحيوانات والطيور... وغيرها من الأفكار.